

## (درس 58)

### الأدب مع الزوجين والأبناء

الأدب بين الزوجين (1) :

- الحقوق المشتركة : هي المودة والرحمة ، والأمانة والثقة ، والرفق وطلاقة الوجه ولين الخطاب والاحترام.
- آداب الزوج (2) : ( أ ) رعاية زوجته والذود عنها ( ب ) تعليمها وإلزامها تعاليم

#### (1) الأدب بين الزوجين:

الآية: [وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ] [الروم: 21].

و: [وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ] [البقرة: 228].  
(2) آداب الزوج:

الآية: [الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ] [النساء: 34].

و: [... وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَمَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا] [النساء: 19].

و: [وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً] [النساء: 4].

والحديث: ((ألا واستوصوا بالنساء خيراً فإنما هنَّ عوانٌ عندكم ليس تملكون منهنَّ شيئاً غيرَ ذلك)) (خطبة الوداع : من رواية الترمذي).

وفي رواية عائشة رضى الله عنها عن حاليه ع في بيته: كان يكون في مهنة أهله فإذا حضرت الصلاة خرج إلى الصلاة (البخاري).

وفي روايتها أيضا: أنه ع كان يخصف نعله ، ويرقع ثوبه (أحمد).

والحديث: ((لو أن أحدكم إذا أتى أهله قال : بسم الله اللهم جنبنا الشيطانَ وجنب الشيطانَ ما رزقنا ، فإن قدرَ بينهما في ذلك ، أو فُضِيَ بينهما ولدٌ لم يضُرَّهُ)) (متفق عليه).

و: ((أكملُ المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً وخياركم خياركم لنسائهم)) (الترمذي).

و: سئل رسول الله ع : ما حقُّ زوجةٍ أحدينا عليه؟ فقال: ((أن تُطعمها إذا طعمت ، وتكسوها إذا اكتسيت ، ولا تضرب الوجه ، ولا تُفجح ولا تهجر إلا في البيت)) (أبو داود).

و: ((ألا وحقُّهنَّ عليكم : أن تُحسبوا إليهنَّ في كسوتهنَّ وإطعامهنَّ)) (من خطبة الوداع أيضا).

و: ((والرجلُ في أهله راع وهو مسئولٌ عن رعيته)) (متفق عليه ، انظر درس 49- موضوع "الأمانة").

و: ((خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي)) (الترمذي).

و: ((إن من أشر الناس عند الله منزلة يوم القيامة الرجل يفضي إلى امرأته ويُفضي إليه ثم ينشرُ سرها)) (مسلم).

- الإسلام وآدابه ( ج ) حفظ سرها وحسن معاملة أقاربها .
- آداب الزوجة<sup>(3)</sup>: ( أ ) طاعة الزوج في غير معصية ( ب ) صيانة عرضه وماله ( ج ) أن لا تخرج من بيتها إلا بإذنه ( د ) حفظ سره وحسن معاملة أقاربه .

### الأدب مع الأبناء:

- رعايتهم<sup>(4)</sup> وحسن تسميتهم<sup>(5)</sup> ، والعقيدة عند مولدهم<sup>(6)</sup> .
- الرفق بهم ، والتسوية في المعاملة بين البنين والبنات<sup>(7)</sup> .
- الإنفاق عليهم وحسن رعايتهم وتربيتهم .

و: ((أْمَهْلُوا حَتَّى تَدْخُلُوا لَيْلًا لِكَيْ تَمْتَشِطَ الشَّعْتَةُ وَتَسْتَحِدَّ الْمَغِيْبَةَ)) (البخاري).

### (3) آداب الزوجة:

- الحديث: ((أَلَا أُخْبِرُكَ بِخَيْرِ مَا يَكْنِزُ الْمَرْءُ الْمَرْأَةَ الصَّالِحَةَ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهَا سِرَّتَهُ ، وَإِذَا أَمَرَهَا أَطَاعَتْهُ ، وَإِذَا غَابَ عَنْهَا حَفِظَتْهُ)) (أبو داود).
- و: ((إِذَا اسْتَأْذَنْتِ امْرَأَةً أَحَدِكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلَا يَمْنَعُهَا)) (متفق عليه).
- و: ((إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ فَأَبَتْ فَبَاتَ غَضْبَانَ عَلَيْهَا لَعْنَتُهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ)) (متفق عليه).
- و: ((وَالْمَرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا رَاعِيَةٌ)) (متفق عليه ، انظر درس 49 - موضوع "الأمانة") .
- و: ((لَوْ كُنْتُ امْرَأًا أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ لِأَمْرَتِ الْمَرْأَةِ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا)) (الترمذي).

### (4) الأدب مع الأبناء:

- الآية: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقْوُدُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ] [التحریم: 6].
- (5) حسن تسميتهم :

الحديث: جَاءَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنْ اسْمِهِ قَالَ : اسْمِي حَزْنٌ ، فَقَالَ ﷺ : ((بَلْ أَنْتَ سَهْلٌ)) (البخاري).

ومثله: أَنَّهُ ﷺ غَيَّرَ اسْمَ عَاصِيَةَ ، قَالَ : ((أَنْتِ جَمِيلَةٌ)) (أبو داود).

### (6) العقيدة :

الحديث: ((الْغُلَامُ مُرْتَهَنٌ بِعَقِيدَتِهِ يُدْبَحُ عَنْهُ يَوْمَ السَّبْعِ ، وَيُسَمَّى وَيُحْلَقُ رَأْسُهُ)) (الترمذي).

### (7) العدل بينهم :

الحديث: ((فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ)) (متفق عليه).

### التسوية بين البنين والبنات :

- الحديث: ((مَنْ ابْتُلِيَ مِنَ الْبَنَاتِ بِشَيْءٍ فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ كُنَّ لَهُ سِئْرًا مِنَ النَّارِ)) (متفق عليه) .
- و: ((سَاوُوا بَيْنَ أَبْنَائِكُمْ فِي الْعَطِيَّةِ فَلَوْ كُنْتُمْ مُفْضَلًا أَحَدًا لَفَضَلْتُمُ النِّسَاءَ)) (البيهقي والطبراني - عن منهاج المسلم).
- و: ((اعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ فِي الْعَطِيَّةِ)) (البخاري).

• تثقيفهم وتربيتهم على تعاليم الإسلام وآدابه<sup>(8)</sup>.

---

### (8) حسن تعليمهم:

الحديث: ((مُرُوا أَوْلَادَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سِنِينَ ، وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا وَهُمْ أَبْنَاءُ عَشْرٍ ، وَفَرَّقُوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ)) (الترمذي) .

و: ((كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ أَوْ يُمَجِّسَانِهِ)) (متفق عليه).

و: ((مَا نَحَلَ وَالِدٌ وَلَدَهُ أَفْضَلَ مِنْ أَدَبٍ حَسَنٍ)) (أحمد والترمذي).